

العنوان:	بناء منهج دراسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة
المؤلف الرئيسي:	توري، علي الحاج عثمان
مؤلفين آخرين:	الحسن، حسن عبدالرحمن(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2009
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 235
رقم MD:	829833
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة النيلين
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سيراليون، المدارس العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/829833

- ✓ وكانت الطريق إلى مدينة مجبوراكا مزدحم بالسيارات من الحافلات والشاحنات وعربات نقل البضائع.
- ✓ وقد تأخر وصول إبراهيم إلى مدينة مجبوراكا بسبب أحول المرور.
- ✓ نزل إبراهيم في فندق ماريوت القديمة بمدينة مجبوراكا واجتمع مع شركائه التجاريين ثم غادر عائداً إلى لندن.

الفصل السادس **الخاتمة والتوصيات**

يتناول الباحث في هذا الفصل الختامي العرض الكلي لنتائج البحث لموضوع "**بناء منهج دراسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في المدارس سيرايليون الثانوية المتوسطة**".

وفي الفصل الأول من الدراسة تناول الباحث أساسيات البحث والتي تجلي فيه أهمية البحث وذلك في مقدمة الرسالة، كما تعرض الباحث في هذا الفصل بصورة من التفصيل عن المشكلة العلمية في هذه الدراسة، مضيفاً بأهداف الموضوع، والأسئلة المحورية والفرعية التي تمحورت أصلاً من تساؤلات الآتية:
ما أهم العوامل التي أدت إلى تراجع تعليم اللغة العربية في مدارس سيرايليون الثانوية المتوسطة؟

هل عدم وجود منهج دراسي حقيقي لتعليم اللغة العربية في هذه المدارس هو السبب الحقيقي لضعف وتدني أداء دارسي اللغة العربية؟

هل المشكلة تكمن في ضعف الأساتذة وعدم كفاءتهم للعمل في حقل التدريس؟

و في ذات السياق تم تحديد فروض البحث وحدوده ليختتم الفصل بمصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني من الدراسة الذي عنون له الباحث بالإطار النظري والدراسات السابقة. فقد قسمه الباحث إلى أربعة مباحث، ليتناول في المبحث الأول عن نظريات مناهج التعليمية، بعنوان (المناهج مفهومه وعناصره) وقد حفل هذا المبحث على العديد من قضايا والموضوعات الجوهرية في علم المناهج. ثم تبع هذا المبحث بمبحث آخر بعنوان (الأسس العامة لبناء مناهج اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية) والذي أوضح فيه الباحث منطلقات المناهج العامة، من حيث كونه يتكون من منطلقات تاريخية وفلسفية ونفسية

واجتماعية وكذلك المناهج الخاصة، ثم أورد الفارق بين المناهج العامة والخاصة، مردفا التطورات العلمية التي رافقت وشهدتها علم المناهج الدراسية، وهذا كله في المطلب الأول. و في المطلب الثاني هو الآخر من هذا المبحث فقد خصه الباحث بالحديث عن المهارات اللغوية الأربع. وهي

- مهارة الاستماع
- مهارة الكلام
- مهارة القراءة
- مهارة الكتابة

والذي أشار فيه إلى وجوب تمتع المعلم علي كفاءة عالية بهذه المهارات، لكي يكون نموذجا يحتذي به، لأن اللغة مهارات. أما المبحث الثالث فقد عنون له الباحث بـ (تعليم اللغة العربية في سيرااليون). والذي حفل كذلك بعناصر موضوعات هامة قي التعليم عامة واللغة العربية خاصة في دولة سيرااليون، وقد افتتح الباحث حديثه في هذا المبحث، عن خلفية جغرافية، واجتماعية، ولغوية، وتعليمية لدولة سيرااليون. وهو حديث ذو علاقة بموضوع البحث، لكونه يقوم الموضوع على بناء منهج دراسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيرااليون الثانوية المتوسطة.

وفي المبحث الرابع من الفصل الثاني تناول الباحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث فعرض بالبحوث المنشورة في شكل كتب ثم تعرض للبحوث العلمية المنشورة في المجلات ثم الندوات العلمية الحديثة التي تناولت موضوعات تحليلية أو استقرائية ذات علاقة بمحتويات ومضامين المناهج الدراسية.

أما الفصل الثالث الذي يتضمن بالدراسة الميدانية فقد تناول الباحث فيه عرضاً ووصفاً و تحليلاً لمجريات الدراسة الميدانية

أما الفصل الرابع: فقد انحصر الحديث فيه عن نتائج الدراسة الميدانية حيث تناول الباحث عرضاً ووصفاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية.

وفي الفصل الخامس من الدراسة الذي عنون له الباحث بعنوان، **المنهج المقترح لتعليم اللغة العربية بوصفها**

لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة.

فقد تناول الباحث هذا الفصل في مبحثين لكونه الفصل العملي والإجرائي للدراسة، حيث تناول في المبحث الأول منه مفهوم منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أو بوصفها لغة أجنبية ثم الأهداف التربوية العامة لمنهج المقترح لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية للمنهج المقترح مضيفاً الخطة الدراسية للمنهج المقترح لينتقل بعد ذلك إلى الأهداف الخاصة لكل مرحلة أو صف دراسي. بعد هذا يبدأ الباحث عملية توصيف المواد للمستويات الثلاثة، ابتداءً للصف الأول المتوسط والثاني المتوسط ثم الثالث المتوسط، وقد قسم المادة على أسس المهارات اللغوية الأربع لكل صف بالإضافة إلى التراكيب والقواعد النحوية والمعجم، ورتب على جدولين في كل مهارة حيث جعل الباحث الهدف السلوكي الخاص المبتغي تحقيقه في مقابل مفردات المحتوى في الخانة الأخرى من الجدول. وقد انتقل الباحث إلى مرحلة طرق التدريس والوسائل المعينة من البطاقات والمجسمات والعينات والأجهزة من التسجيلات والمعامل اللغة، ثم التقويم الأسبوعي والفصلي و السنوي كختم للمبحث. أما المبحث الثاني الذي يحمل العنوان، **الدروس النموذجية**. يعد هذا المبحث جزءاً مهماً جداً في هذه الدراسة لكونه يعد اختباراً عملياً لمدى صلاحية تحول محتويات ونظريات هذا المنهج إلى كتاب مدرسي لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة. فقد وضع الباحث درسين نموذجين لكل صف مؤلفة على أسس إعداد كتب تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية أو للناطقين بغيرها. وقد حاول الباحث أن يجعل محتويات هذه الدروس النموذجية مادة جاذبة وقريبة جداً إلى البيئة السيراليونية، من حيث المجالات وأسماء الشخصيات والأماكن الموضوعات. مشفوعة بتدريبات متعددة الأهداف والأغراض.

أما الفصل السادس من الدراسة فقد خصصه الباحث لخاتمة الدراسة، بما فيها سرد لنتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات التي قد توصل اليها الباحث إليها.

نتائج الدراسة:

- أن اللغة العربية والإسلام دخلا في سيراليون في القرن الرابع عشر الميلادي

- وأن العربية كانت لغة التعليم والتعامل والمراسلات في سيراليون قبل مجئ المستعمر.
- أن التعليم العربي تعاني من مشكلات منهج والكتب المدرسية في مادة اللغة العربية.
- هناك رابط ضعيف بين أهداف مادة اللغة العربية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة وبين حاجات واهتمامات الدارسين.
- محتوى مادة اللغة العربية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة لا تراعي التسلسل المنطقي في ترتيب مهارات الأربعة ومعلومات المادة.
- كما لا تعمل محتويات مادة اللغة العربية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة على إثراء الدافعية والتشويق الطلاب لدراسة مادة اللغة العربية.
- أن السياسة التعليمية لمادة اللغة العربية تعاني من غموض وعدم وضوح في أهدافها.
- أن التعليم العربي في سيراليون لا يستخدم طرق تعليم اللغة العربية الحديثة بوصفها لغة أجنبية.
- أن المستعمر لم يستطع ولم يفلح في طمس التعليم العربي برغم كل ما بذل من جهود في سبيل ذلك.

التوصيات والمقترحات

بناء على ملاحظات الباحث ونتائج الدراسة، فإن الباحث يرى تقديم المقترحات الآتية، والمتمثلة في إجراء بحوث مماثلة استكمال جهود هذه الدراسة، والمقترحات هي:

- في مجال أهداف تعليم اللغة العربية في سيراليون.

إن من أسباب نجاح أي عمل وضوح أهدافه المبتغي منه وهذا الذي لم يتحقق بعد فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية في سيراليون، وقد دل على هذا التخطيط الواضح والتباين المائل بين المأمول وواقع مشروعات تعليم اللغة العربية. وعليه فإن الباحث يقترح

1. إجراء دراسة ميدانية تتناول الأهداف والسياسة التعليمية لدولة سيراليون في تعليم اللغات الأجنبية في المراحل الثانوية (اللغة العربية نموذج).
2. دراسة دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في مدارس سيراليون الثانوية.
3. إجراء دراسة تتناول مدى إمكانية وأوجه إشراك معلمي اللغة العربية في تطوير تعليم اللغة العربية في سيراليون.
4. دراسة مدى مطابقة الأهداف السلوكية لمادة اللغة العربية في المراحل الثانوية لمدارس سيراليون لأهداف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

في مجال الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة التي نقدمها للطلاب الجائع، وهو المادة الجاذبة التي تزويد الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب توصيلها.

لذا يقترح الباحث على شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بوزارة التربية جمهورية سيراليون، لتكوين لجنة خاصة لإعداد وتأليف كتاب مدرسي لمادة اللغة العربية في مدارس سيراليون الثانوية المتوسطة، والثانوية العالية، مستفيدا من تجارب الآخرين ممن سبقهم في هذا المجال مستعينا بالمراجع والمصادر العربية والكوادر الوطنية في إنجاز هذه المهمة من أهل التخصص.

ونعني بالكتاب المدرسي هنا بمفهومه الواسع في تعليم اللغات الأجنبية، والمتكون من

26. كتاب الطالب.

26. مرشد المعلم.

26. كراسة التدريبات.

26. المعجم.

26. كتاب المطالعة الإضافي.

26. ثم توفير الوسائل السمعية.

و نظرا لإمكانية الدولة المحدودة يمكن ضم جميع هذه الكتب في كتاب واحد، كما أوضح ذلك الباحث في فقرة الدروس النموذجية.

في مجال إعداد المعلمين والتدريب

يقترح الباحث أن يتم تدريب معلمي مادة اللغة العربية على أسس تدريس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية وليس على أسس متخصص لغوي بمعنى التركيز على جميع جوانب تدريب معلم اللغة أجنبية بما في ذلك الناحية التربوية واللغوية النفسية، وليست على جانب اللغوي كما هو الحال في كليات اللغة العربية في البلاد العربية والإفريقية.

فهرس المصادر والمراجع

الكتب العربية:

المصادر:

القرآن الكريم

1. أبو نصر إسماعيل الجوهري **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، دار العلم للتلميذ، بيروت 1979م.
2. بدر الدين أبو صالح، **المدخل إلى اللغة العربية**، دار الشروق العربي، حلب ص 23، بدوت تاريخ نشر.
3. توفيق أحمد مرعي (الدكتور) ومحمد محمود الحلة (الدكتور)، **المناهج التربوية الحديثة**، الطبعة الأولى، دار المسيرة عمان، 2000 م.
4. إبراهيم مهدي الشبلي، **المناهج بناؤها وتنفيذها**، الطبعة الثانية، دار الأمل الأردن، 2000م.
5. رشدي أحمد طعيمة (الدكتور) **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1982م.
6. محمد زيدان حمدان (الدكتور) **تقييم المنهج معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله وطرقه**، دار التربية الحديثة، عمان 1985م.